السياحة الحموية في سطيف، الواقع واستراتيجيات التنمية وأسس الاستدامة

Hama tourism in Setif, reality, development strategies and foundations of sustainability

بوطلاعة محمد [1*]، براهيمي لبنى [2]

[1] المركز الجامعي لميلة (الجزائر)،

[2] جامعة فرحات عباس سطيف (الجزائر)،

تاريخ الاستلام: 2019/02/12 تاريخ القبول: 2019/05/28 تاريخ النشر: 2019/06/30

ملخص:

تعد السياحة الحموية من أهم المقومات السياحية لولاية سطيف والتي أولتها عناية خاصة وأهمية كبيرة لما تزخر به المنطقة من الينابيع والحمامات الساخنة التي تجعلها قبلة للعديد من السياح، وقد أتت هذه الدراسة لتعالج موضوع السياحة الحموية للولاية، وذلك من خلال عرض مختلف المقومات التي تزخر بها المنطقة وكذا أبراز أهم الاستراتيجيات المنتهجة من مختلف صناع القرار في المنطقة في محاولة لاستدامة هذا النوع من السياحة.

الكلمات المفتاحية: سياحة، حمامات، سياحة حموية.

Abstract:

Tourism is one of the most important components of the state. The state pays special attention to the importance of the region's springs and hot baths; that make it a favorite of many tourists. The hot springs and baths play a dynamic role that will drive this tourism developmental wheel forward to affect other tourism activities. This calls for concentrating efforts and taking the utmost care to expand and develop all components for a successful future in tourism.

Keywords Tourism, Baths, Hama Tourism.

***المؤلف المرسل: بوطلاعة محمد**

1. مقدمة:

تعد صناعة السياحة اليوم من أبرز وأهم الصناعات الموجودة على الساحة العالمية، والتي حظيت باهتمام كبير من قبل العديد من الدول لما لها من أهمية في زيادة الدخل القومي، وتحسين لميزان المدفوعات عن طريق جذب العملات الصعبة، سواء منها المتقدمة أو حتى النامية في محاولة للنهوض باقتصادياتها، والجزائر ليست بمعزل عن هذه الدول فقد سعت هي الأخرى للنهوض بهذا القطاع كاستراتيجية للنهوض بالاقتصاد الوطني خاصة في ظل انهيار أسعار البترول.

والجزائر بفضل موقعها الجغرافي المتميز وتضاريسها المتنوعة التي تجعلها تنفرد بمقومات سياحية تجعلها من أهم البلدان السياحية في العالم من حيث المكامن السياحية، وقد بادرت بوضع الخطط والاستراتيجيات فوضعت إستراتيجية تمثلت في المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025 لأجل تطبيق تنمية سياحية مستدامة.

وسطيف تتوفر على مجموعة متنوعة من الإمكانات السياحة، على غرار تاريخها العريق الذي تعود جذوره إلى العصر الحجري وغناها من حيث الآثار التاريخية والإيكولوجية، وسحر غطائها الغابي، فضلا عن المنابع الحموية التي تزخر بها المنطقة، وعليه فقد اكتسبت السياحة الحموية للولاية اهتماما متزايدا نظرا للدور المهم الذي يعلبه هذا النوع من السياحة في جذب السياح حيث تصنف من أهم عوامل الجذب السياحي للمنطقة، فحظيت بعناية وبأهمية متميزة لدى القائمين وصانعي متخذي القرار بولاية سطيف، نظرا لما لهذا النشاط من آثار هامة على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمنطقة. وعليه يمكن طرح الإشكال التالي:

ما مقومات السياحة الحموية التي تتمتع بها ولاية سطيف، وما أسس واستراتيجيات تنميتها؟

أهداف الدراسة: نهدف من خلال دراستنا هذه إلى: بيان واقع السياحة الحموية لولاية سطيف، وكذا استعراض لأهم الاستراتيجيات المنتهجة والجهود المبذولة لتنمية هذا القطاع، ومن ثم الخروج ببعض التوصيات والاقتراحات التي تخدم مختلف أصحاب القرار.

منهجية البحث: تم استعمال المنهج الوصفي من خلال التعرض إلى مختلف المفاهيم المرتبطة بموضوع الدراسة، وقد قمنا بإسقاط هذه الدراسة على ولاية سطيف فقد ارتأى الباحثين استخدم المنهج الاستقرائي وذلك لدراسة واقع السياحة الحموية لولاية سطيف.

خطة الدراسة: للإجابة على هذه الإشكالية تم تقسيم هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور أساسية:

المحور الأول: مفاهيم أساسية حول السياحة.

المحور الثاني: مقومات السياحة الحموية لولاية سطيف.

المحور الثالث: استراتيجيات تنمية السياحة الحموية في سطيف وأسس استدامتها.

2. مفاهيم عامة حول السياحة

1.2 تعريف السياحة:

لقد تعددت مفاهيم السياحة، وذلك يرجع إلى اختلاف الجوانب ووجهات النظر التي ينظر إليها كل باحث، فالاقتصادي يؤكد على النواحي الاقتصادية وما تجلبه من موارد مالية وتأثير ذلك على الدخل القومي وميزان المدفوعات، بينما رجال الأعمال ينظرون إليها من وجهة نظر إعلامية، ورجال السياسة ينظرون إليها من وجهة نظر سياسية تحقق إمكانية التعرف على قضايا وطنهم عن قرب بالاحتكاك المباشر (مجيد جاسم و مهدي جاسم، 2014، صفحة 340)

يعود أصل كلمة السياحة Tourism في اللغات الأوروبية إلى الكلمة اليونانية "tornos" وهو اسم لآلة يشبه شكل الفرجار، وأدخلت إلى اللغة اللاتينية ليقصد بها المسار الدائري، ويعكس هذا المفهوم حركة السياحة التي تنطلق لتعود إليها مرة أخرى، الأمر الذي يعني الابتعاد عن مكان الإقامة مؤقتا (إبراهيم ، 2010، صفحة 24)

من هذا المنطلق يمكن تسليط الضوء على أهم المفاهيم التي تناولت مصطلح السياحة ونذكر تعريف "جوير فرولر Guyer Freuler" حيث يقول: بأن السياحة: ظاهرة من الظواهر العصر الحديث والغاية منها الحصول على الاستجمام وتغيير الجو المحيط، الذي يعيش فيه الإنسان واكتساب الوعي الثقافي وتذوق جمال المشاهد الطبيعية ونشوة الاستماع بجمالها (خبابة ، 2014، صفحة 225)

أما "شولرد Shullurd" فقد عرفها من وجهة نظر اقتصادية في عام 1910 بأنها "التفاعلات الاقتصادية المباشرة نتيجة لوفود زوار إلى إقليم أو دولة بعيدة عن الوطن الأصلي حيث توفر تلك الدولة الخدمات التي يحتاجون إليها وتشبع حاجاتهم" (حسين و خلف، 2016، صفحة 147)

أما "جلاكسمان Glucksman"، فقد عرف السياحة عام 1935، على أنها مجموعة من العلاقات المتبادلة التي تنشأ بين الشخص الذي يتواجد بصفة مؤقتة في مكان ما، وبين الأشخاص الذين يقيمون في هذا المكان، وهذه العلاقات والخدمات تكون ناجمة عن التغيير المؤقت والإرادي لمكان الإقامة دون أن يكون الباعث على ذلك أسباب العمل أو المهنة وذلك حسب كرافت وهنزكر " Kraft &

Hunziker" في كتابهما " النظرية العامة للسياحة الذي ظهر عام 1942 (كافي، 2014، الصفحات 27-28)

ويعرفها بعض الباحثين العرب "بأنها مجموعة العلاقات والخدمات الناجمة عن إقامة الشخص المؤقتة في بيئة جديدة متميزة، بعيدا عن مقر إقامته المعتاد بغرض إتباع حاجاته أو تحقيقا لمصلحة لطالما كانت هذه الإقامة لا تحقق له ربحا ماديا" (بن غضبان، 2015، صفحة 34)

أما منظمة السياحة العالمية **UNWTO** التابعة للأمم المتحدة تعرف السياحة بأنها نشاط السفر بهدف الترقية، وتوفير الخدمات المتعلقة بهذا النشاط، فالسياحة نشاط بشري يتضمن سفر الإنسان أو ترحاله أو قيامه برحلة للإقامة مؤقتا ولفترة محدودة في مكان آخر بعيد عن مكان إقامته الأصلي سواء بلده أو بلد أجنبي، بغرض الترويح الذهني والجسماني (زين الدين، 2016، صفحة 06)

من خلال التعاريف السابقة للسياحة نستنتج النقاط التالية (فراح و بودلة، 2012، صفحة 99):

- أن السياحة تنشأ من الحاجة للحصول على الراحة؛
- أن السياحة لا يكون القصد من ورائها الحصول على العمل؛
- يجب أن لا تؤدي السياحة إلى إقامة دائمة.

2.2 أهمية السياحة

تتمثل أهمية السياحة أساسا في (مرغاد، قريد ، و شنشونة، 2010، صفحة 05):

- تساهم السياحة في دفع الاقتصاد المحلي والعالمي.

- القضاء على البطالة وتوفير مناصب الشغل مما يساهم في دفع عجلة التنمية والتحسين من مستوى المعيشة.

- تساهم في جذب رؤوس الأموال إلى البلد خاصة من حيث العملات الصعبة.

- تساعد في تشغيل عدد كبير من الأيدي العاملة (المباشرة وغير مباشرة) ومن ثم تساعد على القضاء على البطالة.

- تعتبر السياحة سوق زاخر لارتباطها العضوي بالصناعة (التقليدية مثلا) والتجارة والزراعة.

- تزداد أهمية السياحة خاصة في الدول النامية التي تهدف إلى تحقيق فائض موازنة في ميزان المدفوعات وتحقيق فائض في العملة الصعبة.

- تشمل السياحة جميع الأنشطة الإقتصادية في الدول وخارجها فهي تؤثر على نشاط الإنتاج والاستهلاك والنقل والرحلات والاتصالات.

3.2 أنواع السياحة:

تتعدد الأنماط السياحية تبعا لميولات ورغبات السائح المراد إشباعها من خلال القيام بالرحلات السياحية، وفيما يلي سيتم عرض أهم أنواع السياحة والمتمثلة في:

أ. السياحة البيئية: ويعرفها الصندوق العالمي للبيئة على أنها "السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى خلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وحضاراتها في الماضي والحاضر" فهي سياحة تعتمد على الطبيعة في المقام الأول من خلال مناظرها الخلابة (درادكة، العلوان ، و آخرون، السياحة البيئية، 2014، صفحة 52).

ب. السياحة الدينية: هي انتقال السياح من مكان إقامتهم إلى مناطق أخرى بهدف القيام بزيارات ورحلات داخل وخارج الدولة لفترة من الوقت، وذلك بوازع من العاطفة الدينية أو التكليف الديني للقيام ببعض المناسك أو الطقوس المرتبطة بالتعاليم الدينية (القعيد، النمر، و آخرون، 2011، صفحة 62)

ج. السياحة الصحراوية: يتسم هذا النوع من السياحة بجاذبية خاصة لهواة الطبيعة في المحميات الطبيعية وخارجها وما تحتويه من نقاء وجمال، وكنوز جيولوجية، وتكوينات جغرافية رائعة، وحفريات تسجل عصور التاريخ وصور الحياة فيها عبر الأزمنة التي انقرضت منذ ملايين السنين. فيقصد بالسياحة الصحراوية كل إقامة سياحية في منطقة صحراوية، تقوم على استغلال مختلف القدرات الطبيعية والتاريخية والثقافية لهذه البيئة، مرفقة بأنشطة مرتبطة بها من تسلية وترقية واستكشاف (عيشي، 2011، الصفحات 43-44).

د. السياحة الترفيهية: يهدف السائح في هذا النوع من السياحة إلى الاستجمام والترفيه عن نفسه، ويتميز هذا النوع بطابع شعبي (عدد كبير من الزبائن) كالاستجمام في عطل نهاية الأسبوع، الأعياد والإجازات الرسمية وتتميز بالتكرار ونمطية خدماتها، ورخص أسعارها، كما يرتبط هذا النوع بالعادة السياحية، وهي العلاقة التي تولدت لدى السائح والأشخاص الذين يقدمون له مختلف الخدمات في كل مرة يتعامل فيها معهم (قعيدة ، 2014، صفحة 14).

هـ. السياحة العلاجية: تعد السياحة العلاجية من أنواع السياحة المهمة، نظرا لحصرها في أماكن محددة من الدول، حيث يقوم بها المرضى لتوفير العلاج من الأمراض التي يعانون منها، متجهين إلى

مناطق تتميز بمناخها الصحي وغناها بالمياه المعدنية أو الأعشاب الطبية، والعيون الساخنة وحمامات الرمل وغيرها التي تتميز ببعض الخصائص العلاجية (درادكة و آخرون، 2014، صفحة 90)

و. السياحة الثقافية: يهدف هذا النوع من السياحة مشاهدة الآثار وتاريخ الحضارات القديمة وزيارة المواقع الأثرية ذات الماضي والتاريخ الهام، كما تعد عملية مشاهدة الأحداث المهمة في العالم وحضور المهرجانات الثقافية والاطلاع على أنماط حياة الشعوب وحضاراتهم وثقافتهم ومشاهدة المواقع الحضارية المشهورة ضربا من ضروب السياحة الثقافية (القعيد، النمر، و آخرون، 2011، صفحة 61).

ز. السياحة الرياضية: وتكون بهدف المشاركة في النشاطات الرياضية المقامة في منطقة معينة، وخاصة أنواع الرياضات الخاصة مثل: سباق السيارات، رياضة الصيد، وتسلق الجبال (بوزاهر ، 2016، صفحة 65).

ح. سياحة الأعمال: هذا النوع من السياحة يتعلق بتنقل الأفراد لأسباب مهنية، ويشتمل هذا النوع كل من سياحة المؤتمرات والملتقيات والندوات وسياحة المهمات (قنيفة و عاشور ، 2014، صفحة 06)

ط. السياحة الحموية: هي تلك السياحة المتعلقة بالعلاج الجسمي والنفسي وأمراض أخرى عند المواطنين، وتمارس من أجل الشفاء التام أو التخفيف من الآلام والأوجاع. كما تستخدم فيها الينابيع المعدنية كوسيلة أساسية للعلاج عن طريق الاستحمام أو الشرب، وتؤدي المياه المعدنية دورا بالغ الأهمية في السياحة الداخلية. وعليه تعمد السياحة الحموية أساسا على الحمامات المعدنية التي تعتمد بدورها على المياه المعدنية الحرارية المستخدمة في علاج العديد من الأمراض. كما تعتبر الحمامات المعدنية مقاصد للترفيه والاستحمام (لحول و حناشي، 2012، صفحة 02)، ومن بين فروع هذا النوع من السياحة ما يلي (أنساعد ، 2016، صفحة 356):

- **الحمامات المعدنية الكبريتية:** تتواجد في مناطق معينة ومحدودة، قد تصل درجة حرارة مياهها عند المنبع إلى 72 درجة مئوية، وهي تساعد على علاج الكثير من الأمراض مثل الروماتيزم، الكلى وأمراض الجلد.

- **الحمامات الرملية:** تدخل ضمن العلاج التقليدية، فهي تعتمد على طريقة دفن في الرمال المشعة حيث يمكن دورها في علاج آلام الروماتيزم والمفاصل والظهر، وغالبا ما يوجد هذا النوع من الحمامات في واحات الصحاري مثل ما هو في بسكرة ووادي سوف بالجزائر.

- **الحمامات الطينية:** ويقصد بها تلك الحمامات التي يعتمد فيها على طين البحيرات أو يسمى بالطين البركاني، وتكون طريقة العلاج فيها بدفن الأعضاء المرضية للسائح في الطين الذي يحتوى على مياه كبريتية، بالإضافة إلى بعض المعادن مثل كربونات الكالسيوم وأكسيد الأمنيوم، الحديد، الفلوريد، الفوسفات والكبريتات، وكل هذه المكونات تساعد على الشفاء من بعض الأمراض.

- **العلاج بمياه البحر المالحة:** ثمة الكثير من المراكز العلاجية التي تقوم بمعالجة المرضى باستخدام مياه البحر المالحة التي تفيد في الشفاء و إعادة التأهيل الصحي للمرضى الذين يقصدون هذه المركبات.

3. مقومات السياحة الحموية لولاية سطيف

1.3 البطاقة التقنية لولاية سطيف:

أ. الموقع: تشتهر ولاية سطيف بصفتها "عاصمة الهضاب العليا"، وهي تقع على بعد 300 كلم جنوب شرق الجزائر العاصمة يعبرها الطريق الوطني رقم 05 الذي يربط العاصمة بالولايات الشرقية والطريق الوطني رقم 09 الذي يربط ولايات الجنوب الشرقي بولاية بجاية، وتعتبر هذه الولاية بحكم موقعها الجغرافي همزة وصل بين الشرق والغرب وبين الشمال والجنوب الجزائري تحدها من:

- الشمال: ولايتي بجاية وجيجل؛
- الجنوب: ولايتي باتنة والمسيلة؛
- الشرق: ولاية ميلة؛
- الغرب: ولاية برج بوعريريج.

ب. عدد السكان: تتشكل ولاية سطيف من 60 بلدية و20 دائرة تم تقدير عدد السكان بولاية سطيف وفقا للإحصاء العام للسكان والسكن المنظم سنة 2012ب 1581325.

ج. المساحة: وتمتد على مساحة قدرها 6549 كلم2.

د. التقسيم الإداري: وقدت كانت هذه الولاية في عهد سابق تابعة لمقاطعة قسنطينة وهي منبثقة من التقسيم الإداري لسنة 1974.

هـ. المناخ: وتتميز منطقة سطيف بمناخ قاري شبه جاف وحار بينما شتاءه جد بارد تبلغ نسبة الأمطار السنوية حوالي 434 مم في معظم إقليم الولاية في حين تسود بالمنطقة الشمالية رطوبة قصوى وتبلغ كمية الأمطار المتساقطة سنويا 700 مم. كما تتجاوز درجات الحرارة 40 درجة صيفا وتصل إلى ما دون الصفر شتاءا، مع تساقط الثلوج والصقيع في معظم الأحيان. الرياح السائدة بها معتدلة نسبيا تكون غربية وشمالية غربية.

و. التضاريس: تتميز ولاية سطيف بثلاث مناطق تضاريسية هامة وهي كالتالي:

- المنطقة الجبلية الشمالية التي تسود بها سلسلة جبال البابور التي تبلغ قممها علو 2004م؛

- منطقة السهول العليا التي تحتل المنطقة الوسطى وهي ذات ارتفاع يتراوح ما بين 800 و1300م، وتتعاقب بهذه المنطقة الحلمات التلية والكتل الجبلية؛

- المنطقة المنخفضة السائدة بحدودها الجنوبية الغربية وهي تنطوي على منخفضات تتشكل من ثلاثة شطوط: شط البيضاء، شط الفرعين، شط الملول.

2.3 أهم محطات الحمامات المعدنية لولاية سطيف:

تعرف منطقة سطيف بالسياحة الحموية بحكم غناها من حيث المنابع الحموية المنتشرة عبر إقليمها، وهي: المنابع الحموية المستغلة وهي: حمام قرقور، حمام السخنة، حمام أولاد يلس، حمام لخضر بلميهوب، وهناك بعض المنابع الحموية غير مستغلة أو مستغلة بطريقة تقليدية وهي كالتالي: أولاد تبان، الرصفة الحامة.

أ. الحمامات المعدنية:

عدد المحطات الحموية المستغلة التي تتوفر عليها الولاية (06) وهي :

الجدول رقم (01): أهم المحطات الحموية لولاية سطيف

الرقم	اسم المحطة الحموية	الموقع	طريق الاستغلال	نوعية العلاج
01	حمام قرقور	بلدية حمام قرقور	حديث + تقليدي	الأمراض الجلدية + أمراض الأعصاب + أمراض الروماتيزم
02	حمام السخنة	بلدية حمام السخنة	تقليدي	الأمراض الجلدية + الأمراض التنفسية + أمراض الروماتيزم
03	أعراب تارم	بلدية حمام السخنة	حديث	الأمراض الجلدية + الأمراض التنفسية + أمراض الروماتيزم
04	لخضر بلميهوب	بلدية حمام السخنة	حديث	الأمراض الجلدية + الأمراض التنفسية + أمراض الروماتيزم
05	مخلوف بلعزام	بلدية حمام السخنة	حديث	الأمراض الجلدية + الأمراض التنفسية + أمراض الروماتيزم
06	التعاضدية العامة للسكن والتعمير	بلدية حمام السخنة	حديث	الأمراض الجلدية + الأمراض التنفسية + أمراض الروماتيزم

المصدر: مديرية السياحة لولاية سطيف.

نلاحظ أن ولاية سطيف تحتوي على ستة محطات حموية تعتبر من أهم عوامل الجذب السياحي التي يعول عليها لتنشيط سياحة المنطقة إذ تحتوي على محطتين ذات استغلال تقليدي وتستخدم في علاج الأمراض الجلدية وأمراض الأعصاب وأمراض الروماتيزم وقد تم أنشاء أربعة محطات جديدة وعصرية وآخرها حمام التعاضدية العامة للسكن والتعمير إذ دخلت حيز التنفيذ سنة 2015. و عليه سوف نتطرق إلى مقومات أهم هذه المحطات (مديرية السياحة لولاية سطيف).

أ.1 حمام قرقور: يعد حمام قرقور من أهم المنابع الحموية التي تزخر بها منطقة سطيف وهو يقع ببلدية قرقور (دائرة قرقور) على بعد 50 كلم شمال غرب مدينة سطيف مهيمنا على علو قدره 680 م. وقد تم اكتشاف حمام قرقور المتدفق على شكل ينابيع سخية مترامية على ضفاف وادي بوسالم في القرن الأول ما بعد الميلاد من طرف الرومان الذين منحوه أن ذاك تسمية " أدصفا" نسبة إلى أسم أحد الأدوية خلال تلك الحقبة، ليتم تجديده وتحسينه خلال القرن 12م وتحت اسم "حمام الجودي" نسبة للعلامة الشيخ سيدي بن محمد الحاج. وبقي هذا الحمام على حاله لغاية 1987 التي شهد فيها ترميما كليا.

تشتهر المياه الحموية بحمام قرقور بنشاطها الإشعاعي الذي ينصبها في المرتبة الثالثة بعد كل من "برماخ" في ألمانيا و "جاتشوموف" في بلاد التشيك. تتراوح درجتها الحرارية بين 44 و 48° وتبلغ طاقة تدفقها ثمان لترات في الثانية.

كما تتميز بتركيبة طبيعية غنية بالمواد الكلسية والفسفورية وكلور الصوديوم، وينصح بها لمداواة عدة أعراض مرضية منها: (التهابات المفاصل، الأمراض العصبية، الأمراض التنفسية، أمراض العظام، الأمراض الجلدية، إصابات الشرايين، الأمراض الهضمية ....إلخ).

ويمنح حمام قرقور باقة من النوادر السياحية الرائعة من بينها:

الآثار الرومانية: باعتبار أن المدينة مشيدة على أطلال مدينة حضرية قديمة "الكاستيلا" التي لم يزاح عنها الغموض ولم تفش بأسرارها بعد.

مناظر طبيعية فاتنة الجمال مترامية على ضفاف الوادي وهي آهلة لاستقبال سياحية وترفيهية مقربة للسكان المحليين والمعالجين القادمين إليها بمجرد تهيئتها بهياكل خفيفة معدة لهذا الغرض.

انتشار النشاطات التقليدية النسيجية التي تتقنها أنامل حرفييها التي تهر الزائر بزربية قرقور المتوارثة بين العائلات المحلية، فضلا عن الحرف الفخارية وصناعة التحف الفضية والأواني الفاخرة.

أ.2 المركب الحموي التابع للمؤسسية الحموية العمومية لقطاع الشرق: تم تشييد هذا المركب خلال سنة 1974 وهو يقدم في إطار الاتفاقية الثنائية المبرمة مع مصالح الضمان الاجتماعي علاجا حمويا موجه أساسا لشريحة المسنين. يتربع على مساحة قدرها 17 هكتار ويتم تزويده عبر بئر وقنوات محمية ضد الصدأ على طول يتراوح ما بين 600إلى 700م، كما تصل المياه الحموية إلى الخانات المائية في درجة حرارة قدرها 43 º فاقدة خلال عبورها لهذه المسافة قرابة درجة واحدة. ويعرض هذا المركب علة نزلائه المستشفين حصصا يومية للاستجمام فضلا عن الأداءات العلاجية لضمان راحتهم واسترخائهم بواسطة الطرق المستحدثة في مجالي التدليك الطبي وإعادة التأهيل العضلي والحري.

كما يحتوي هذا المركب على وحدات علاجية عصرية، أهمها:

- أحواض استحمام فردية وجماعية؛
- غرف استحمام للرجال وأخرى للنساء؛
- أجهزة متطورة متخصصة ومتنوعة في إعادة التأهيل العضلي؛
- أجهزة متخصصة ومتنوعة في مجال التدليك الطبي؛
- ويتمتع هذا المركب بمرافق إيوائية تستوعب 341 سرير موزع عب؛
- فندق يسع كل منها لـ 42 غرفة؛
- 18 بنغلون عائلي؛
- 04 فيلات من طراز 03 و05 غرف؛
- وفي مجال الإطعام، فإن المركب يتوفر على مطعمين يقدمان 300 وجبة غذائية.

بعض الكماليات الإضافية

- قاعة عرض سينمائية؛
- كافتيريا (مقهى عائلي)؛
- مسبح؛
- قاعات علاج؛
- مساحات خضراء.

المحطة الحموية التابعة للبلدية

تقع هذه المحطة بالقرب من وادي بوسالم وتشتمل على:

- حمام للرجال؛
- حمام للنساء؛
- غرف للمعالجين (حوالي 12 غرفة).

وتعد هذه المحطة قبلة للعديد من المعالجين المحليين والقادمين من كافة ربوع الوطن نظرا لطبيعة مياهها الحموية الحارة وخصوصياتها العلاجية فضلا عن ماضيها التاريخي العريق الذي يعود إلى عهد السلف الصالح الشيخ سيدي الجودي.

أ.3 **حمام السخنة:** يقع هذا المنبع البارز على شكل سلسلة من الينابيع المائية الممتدة على ضفاف الوادي ببلدية السخنة التابعة لنفس الدائرة وذلك على مسافة 50 كلم جنوب شرق مدينة سطيف. ومن خصائص المياه الحموية أنها تحتوي على الكالسيوم، الصوديوم، النترات، المنغزيوم، البوتاسيوم، السلفات، الكلور والبيكاربونات وغيرها ... والتي تفيد لمعالجة الكثير من الأمراض، وتبلغ درجة حرارتها حوالي 45 درجة مئوية ولهذا أخذت المنطقة هذه التسمية (حمام السخنة).

أ.4 لخضر بلمهوب: إن المحطة مزودة عبر بئر، حيث يصل منسوب المياه إلى 8 لترات /ثا والذي يحتوي على كلورير الصوديوم والكبريت في درجة حرارة 42°. كما تستقبل المعالجين والزوار الراغبين في أخذ حمام معدني وتعرف المحطة إقبال متوسط خلال السنة ولكن بزيادة معتبر خلال فصل الربيع (فترة ملائمة للعلاج).

كما تعرف المحطة نشاطا سياحيا معتبرا حيث قامت بوضع خيمة صحراوية بالإضافة للجمال زيادة على المساحات الخضراء التي تزخر بها المحطة وتحتوي على:

- غرف لحمام معدني فردي وجماعي (رجال نساء).
- أحواض للسباحة الجماعية (رجال ونساء).
- فندق يحتوي على 28 غرفة لاستقبال المعالجين.
- مطعم بقدرة 28 إلى 30 وجبة.

أ.5 حمام أولاد يلس: يقع ببلدية مزلوق التابعة لدائرة عين أرنات على بعد 30 كلم غرب مدينة سطيف.

ويشرف على استغلال هذا الحمام الحموي محطة متواضعة تابعة لهذه البلدية تعرض على نزلائها دورات واستجمامية وعلاجية.

وهي تتوفر على حجيرات للاستجمام مخصصة لفئتي الرجال والنساء إلى جانب فندق متواضع.

أ.6 المنابع الحموية التقليدية: إلى جانب الموارد السالفة الذكر، ثمة منابع حموية أخرى مستغلة بشكل تقليدي ونذكر منها على سبيل المثال:

- حمام بوطالب الواقع ببلدية الحامة (دائرة صالح باي): وتقدر طاقة تدفقه بعشر لترات في الثانية، وتبلغ درجة حرارة مياهه الحموية 52 º. وفيما يتعلق بالدواعي العلاجية المعترف بها فهي: الالتهابات الجلدية والمخاطية، الأمراض النفسية، الالتهابات المفصلية.
- حمام سيدي منصور الواقع ببلدية أولاد تبان (دائرة صالح باي): تقدر طاقة تدفق مياه هذا المنبع بثمان لترات في الثانية، ودرجة حرارتها مقدرة بـ 55.ºأما الدواعي العلاجية فهي تتمثل أساسا في: أمراض الجهاز التناسلي، الالتهابات الجلدية والمخاطية والأمراض الصدرية.

ب. تطور عدد المستحمين في أهم المحطات الحموية في الولاية

يبين الجدول الموالي تطور عدد المستحمين بولاية سطيف طيلة سنوات 2014-2015-2016

الجدول رقم (02): عدد المستحمين لسنوات 2014-2015-2016

اسم المحطة	عدد المستحمين 2014	عدد المستحمين 2015	عدد المستحمين 2016
المركب المعدني حمام قرقور	73098	103814	72097
مخلوف بلعزام	35723	35642	38140
لخضر بلمييهوب	134918	137081	103620
أعراب تارم	65344	73058	74590
حمام السخنة	139122	164411	164786
التعاضدية العامة لعمال السكن والتعمير	-	15662	62478
المجموع	**448205**	**529668**	**515711**

المصدر: مديرية الساحة لولاية سطيف.

بالنسبة للمركب المعدني حمام قرقور فنلاحظ أن هناك تذبذب في عدد المستخدمين حيث نلاحظ ارتفاع في عدد المستحمين سنة 2015 والذي بلغ عددهم 103814 مستحم مقارنة بسنة 2014 حيث كان عددهم يقدر بـ 73098 مستحم.

أما بالنسبة لحمام مخلوف بلعزام فنلاحظ أن هناك استقرارا في عدد الوافدين لهذا الحمام باستثناء سنة 2016 أين شهدت ارتفاعا في عدد المستحمين والذي بلغ عددهم 38140 مستحم.

بالنسبة لخضر بلميهوب فنلاحظ أنه يستقبل عددا هاما من المستحمين خاصة سنة 2015 إذ بلغ عددهم 137081 مستحم.

أما بالنسبة لحمام أعراب تارم وحمام السخنة والتعاضدية فنلاحظ أن هناك ارتفاعا في عدد المستحمين في كل من الحمامات الثلاثة خاصة سنة 2016 الذي بلغ 74590-164786-62478 على التوالي.

الجدول رقم (03): عدد المستحمين لسنة 2017

الشهر	حمام قرقور	حمام السخنة	مخلوف بلعزام	لخضر بلميهوب	أعراب تارم	عزام	المنتزه	التعاضدية العامة للسكن والتعمير	المجموع
جانفي	8482	16243	3418	18570	7725			5751	**60189**
فيفري	3859	14628	2426	14265	6566			5149	**46893**
مارس	لم يرسل	17739	3985	18570	12715			6989	**59998**
أفريل	7488	16036	2854	15690	6705		11000	6081	**54854**
ماي	5194	8784	3399	12043	5205		10040	5165	**39803**
جوان	20	/	467	4164	1801		5100	365	**6817**
جويلية	6862	6292	1535	5050	3269		5200	3832	**26840**
أوت	3794	10773	2678	7143	5390	120	10400	5429	**35207**
سبتمبر	4718	13284	2895	17143	4532	150	15729	5492	**48064**
أكتوبر	8077	15574	3206	17480	4650	190	17800	6652	**55639**
نوفمبر	7628	13491	2910	19000	149	206	19345	6620	**69349**
ديسمبر	5966	15229	2739	17490	2330	264	20511	6709	**71238**
المجموع	**62088**	**148073**	**32512**	**166608**	**61050**	**930**	**115125**	**64234**	**650620**

المصدر: مديرية السياحة لولاية سطيف.

أما بالنسبة لعدد المستحمين لسنة 2017 فقد قمنا بعرض إحصائياتها بالتفصيل لاستخراج أي الأشهر التي يكثر عليها الإقبال على المحطات الحموية كما ونلاحظ أيضا دخول محطتين جديدتين قيد الخدمة والمتمثلة في محطة بلعزام إبتداءا من شهر أوت والمنتزه إبتداءا من شهر أفريل وعلى العموم يمكن القول أن هناك ارتفاع في عدد المستحمين بالنسبة لأشهر الربيع كونها فترة ملائمة للعلاج وانخفاض عددهم في الصيف (أوت، جويلية).

3.3 المؤسسات الفندقية المتواجدة في المحطات الحموية:

يبين الجدول الموالي عدد المؤسسات الفندقية المتواجدة على مستوى المحطات الحموية على مستوى ولاية سطيف.

الجدول رقم (04): المؤسسات الفندقية المتواجدة في المحطات الحموية

الرقم	اسم الفندق	العنوان	عدد الغرف	عدد الأسرة
01	المركب المعدني حمام قرقور	المركب المعدني حمام قرقور دائرة بوقاعة –سطيف-	94	310
02	السخنة "أعراب"	بلدية حمام السخنة – سطيف-	28	56
03	حمام السخنة	المركب المعدني حمام السخنة بلدية حمام السخنة –سطيف-	20	32
04	نسيم	الطريق الوطني رقم: 75 بلدية حمام السخنة	24	53
05	أعراب تارم	بلدية حمام السخنة –سطيف-	24	47
06	التعاضدية العامة للتعمير والسكن	بلدية حمام السخنة	35	105
07	جولد	بلدية قجال	30	60

المصدر: مديرية السياحة لولاية سطيف

يبين الجدول الموالي كل من عدد الغرف والأسرة المتوفرة في أهم المحطات المعدنية للولاية التي شهدت ارتفاعا في قيمة هذه الأخيرة في السنوات الأخيرة، ويعتبر حمام قرقور من أكبر المحطات الحمامية من ناحية القدرة على الاستيعاب والذي يتوفر على 94 غرفة و310 سرير، ليليه بعد ذلك حمام السخنة بـ35 غرفة و105 سرير، أما باقي المحطات الحمامية في متقاربة من حيث عدد الغرف وعدد الأسرة والتي تتراوح بين 20-30 غرفة و 32-56 سرير.

4.3 السياسة التسعيرية:

بالنسبة للتسعيرة فإن حمام السخنة يتبع سياسة التسعير على أساس الساعة بقيمة 500 دج للساعة نفس السياسة يتبعها كل من حمام لخضر بلميهوب، مخلوف بلعزام، أعراب تارم، العيد عزام، والتعاضدية العامة لعمال السكن والتعمير

أما بالنسبة لحمام قرقور فإنه يتبع سياسة مختلفة فأولا يتم تنظيم موعد مع الطبيب الخاص بالمركز والفاتورة ومدة العلاج تحدد على أساس تشخيص الطبيب فحو حسب حالة المريض يحدد مدة العلاج اللازم وتختلف المدة حسب المريض من (أسبوع إلى أسبوعين – وقد تمتد لشهر كامل).

كما نجد أن حمام قرقور يتعامل أيضا على أساس الاتفاقيات مع المؤسسات والشركات على أن يتم تنظيم رحلات علاجية واستجمامية بالنسبة لعمال المؤسسات، وكذا يتعامل مع اتفاقيات مع صندوق الضمان الاجتماعي بالنسبة للعمال المتعاقدين على أن يتم دفع نسبة من الفاتورة من طرف صندوق الضمان الاجتماعي ونسبة يتحملها المؤمن عليه.

أما بالنسبة المستحمين العاديين والذين يذهبون بصفة غير دائمة أي لغرض الاستحمام فقط دون العلاج فيتم عادة حساب مبلغ 300 دج للساعة الواحدة. أما فيما يخص طريقة الحجز فإن الحمام يعتمد على سياسة الحجز المباشر عند الوصول للمركز ولا يمتلك أي مواقع للحجز المسبق.

5.3 بالنسبة لعدد العمال

حسب الإحصائيات التي تم الحصول عليها من قبل مديرية السياحة والمتعلقة بعدد العمال بالنسبة للحمامات الستة لم يتم أي تغيير في طاقم العمل على مدار السنوات الثلاثة المعتمدة للدراسة وعليه ارتأينا إلى استعراض أخر إحصائية متوفرة لدى المديرية والمتعلقة بسنة 2017 وهي كالتالي:

الجدول رقم (05): عدد العمال بالنسبة لكل حمام

الحمام	عدد العمال
حمام قرقور	24
حمام السخنة	06
لخضر بلميهوب	12
مخلوف بلعزام	08
أعراب تارم	11
التعاضدية العامة لعمال السكن والتعمير	14

المصدر: مديرية السياحة لولاية سطيف.

بالنسبة لعدد العمال ويلاحظ أن حمام قرقور يحتل المرتبة الأولى من حيث عدد عمال والتي تقدر بـ24 عامل، تليها بعد ذلك التعاضدية العامة لعمال السكن والتعمير بـ 14 عامل، ثم لخضر بلمهوب بـ 12 عامل، ليأتي في المركز الرابع أعراب تارم بـ 11 عامل، وبعده مخلوف بلعزام بـ 08عمال وأخيرا حمام السخنة بـ 06 عمال.

6.3 توفر اللوحات الإرشادية وتوفر الأمن.

الجدول رقم (06): وجود اللوحات إرشادية والناحية الأمنية

التسمية	وضعية المدخل (مهيأ أم لا)	وجود لوحات إرشادية للموقع	الناحية الأمنية	مسافة بعد الموقع عن مقر الولاية
حمام قرقور	سهل الوصول إليه ومهيأ	موجودة	مؤمن	60كلم شمال غرب سطيف
حمام السخنة	سهل الوصول إليه ومهيأ	موجودة	مؤمن	50 كلم جنوب شرق سطيف
حمام سيدي منصور	سهل الوصول إليه ومهيأ	موجودة	مؤمن	65 كلم جنوب سطيف
حمام بوطالب	سهل الوصول إليه ومهيأ	موجودة	مؤمن	65 كلم جنوب سطيف

المصدر: مديرية السياحية لولاية سطيف.

أما من الناحية الأمنية فهي مؤمنة وسهلة الوصول إلى المحطات الحموية إذ تتوفر على مداخل مهيأة، كما نجد على طول الطرق المؤدية إلى المحطات لوحات إرشادية مما يساهم في سهولة الوصول دون أي عناء خاصة بالنسبة للسياح الأجانب الذين لا يعرفون المنطقة جيدا.

كما يتضمن في إطار المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية سطيف لآفاق 2030 تحيين الإشارات السياحية وجعلها أكثر انسجاما من خلال إعداد المخطط الولائي للإشارات السياحية حول: الإشارات الخاصة بمحطات الخدمات، نقاط التوقف والخدمات وتحيينها.

تصميم وإعداد إرشادات تنشيط سياحي مناطق الترفيه، والاستجمام، المنابع الحموية، هياكل الإيواء، المطاعم....؛

إعداد أدوات خاصة بالإشارات لممتهني السياحة(دفتر ودليل إعلامي).

7.3 الترويج

أما فيما يخص السياسة الترويجية فهي منعدمة في المنطقة، إذ لا توجد أي مبادرة تسويقية من طرف مختلف المؤسسات والهيئات الناشطة في مجال السياحة الحموية من أجل الترويج للمنتج

السياحي الذي تزخر به المنطقة لجلب أكبر عدد ممكن من السياح المحليين والأجانب، والتي تعول أساسا على السمعة الجيدة التي تتمتع بها المنطقة نظرا لغناها بالينابيع الساخنة والتي تعتبر قبلة للعديد من السياح.

4. استراتيجيات التنمية السياحة الحموية في سطيف وأسس استدامتها.

1.4 مناطق التوسع السياحي واستراتيجيات المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لآفاق 2025.

مناطق التوسع السياحي أداة لتوفير العقار السياحي (مديرية السياحة لولاية سطيف)

ويقصد بمنطقة التوسع السياحي وذلك بمفهوم القانون 03-01 الصادر في 17-02-2003 كل منطقة أو إمتداد إقليمي يتميز بصفات وخصوصيات طبيعية، ثقافية، بشرية وإبداعية مناسبة للسياحة ومؤهلة لإقامة أو تنمية منشأة سياحية يمكن استغلالها في تنمية نمط أو أكثر من السياحة ذات مردودية.

كما تعتبر هذه الأخيرة بمثابة الوسيلة القانونية التي تسمح بتجسيد سياسة التنمية السياحية وفقا لمخطط التهيئة السياحية الذي يحدد كل التجهيزات الواجب توفيرها في مناطق التوسع السياحي.

أ. منطقتي توسع سياحي مصنفتين وهما:

منطقة التوسع السياحي حمام قرقور بمساحة 400 هكتار المصنفة بموجب المرسوم التنفيذي 10/ 131 المؤرخ في 2010/04/29 حيث مخطط التهيئة السياحية في مرحلته الثانية.

منطقة التوسع السياحي مقرس بمساحة 2015.50 هكتار المصنفة بموجب المرسوم التنفيذي 308/16 المؤرخ في 2016/11/28 حيث مخطط التهيئة السياحية في طور الإعداد.

ب. مناطق توسع سياحي في طور التصنيف.

منطقة التوسع السياحي حمام السخنة بمساحة تقدر ب 100.53 هكتار.

منطقة التوسع السياحي حمام سيدي عمر- بلدية الحامة – بمساحة تقدر ب 40 هكتار.

منطقة التوسع السياحي حمام سيدي منصور- بلدية أولاد تبان- بمساحة تقدر ب38 هكتار.

2.4 الأعمال الترقوية السياحية في المنطقة

وفي إطار التنمية السياحية الشاملة قامت الولاية بالعديد من المبادرات ومن أهمها المخطط الترقوي:

رهانات المخطط:

الترويج للمنتجات السياحية الحموية والإعلام عنها

الترويج للوجهة والإعلام عنها

من بين التدابير:

تسطير وتطبيق العمليات ذات الأولوية والوسائل الواجب تعبئتها في مجال:

النشر، الترقية والترويج (التخطيط الإعلامي، المعارض والصالونات، التسويق المباشر، الجولات التعليمية) والانترنيت.

فتح قناة تلفزيونية خاصة بـ "سطيف".

تهتم الدواوين المحلية 14 للسياحة بالقطب بتحديد مخطط العمل التجاري وتسيير عملية إنجاز.

الدعامة المشتركة للوجهة، وهي: وثيقة العرض، المناشير الخاصة بالمنتجات، دليل الأحداث، التظاهرات والدليل التطبيقي.

إن وضع أسس ومعالم للتنمية السياحية المستدامة على مستوى ولاية سطيف، يقتضي تصميم وإتباع خطوات عملية تدريجية يمتد أثرها على المدى الزمني لاسيما:

1- على المدى القصير:

تتمحور هذه الأعمال حول التدابير الاستعجالية الرامية إلى إحياء النشاط السياحي، ونذكر منها:

أ- تنظيم النشاط السياحي

ستساهم هذه العملية في تحقيق الأهداف التالية:

- إبراز وتشخيص مختلف المتدخلين والمتعاملين في القطاع السياحي؛
- تحديد المهام والصلاحيات المنوطة بكل هيئة؛
- تسهيل الإجراءات الأساسية للنشاط السياحي؛
- تحديد طبيعة العلاقات ما بين القطاعات المساهمة في التطور السياحي؛
- تحديد المهام المتعلقة بالتنسيق، الرقابة والمتابعة الضرورية لتحقيق هذا الغرض؛
- توعية وتكوين مختلف الفاعلين والجمهور عامة بصفة تدريجية قصد تثبيت وتعميم الثقافة السياحية على المدى البعيد

والهدف المنشود يتمثل في جعل هذا التحدي قضية وغاية للجميع.

ب- إجراءات التسويق والإشهار

ستساهم في:

- إعادة تأهيل المواقع والفضوليات السياحية المتوفرة بمنطقة سطيف؛
- اطلاع الجمهور والزوار على كل الفضوليات السياحية التي تحضي بها منطقة سطيف؛
- الحث على تزايد عدد الزوار والسياح الراغبين في زيارة هذه الربوع؛

ويتعين في هذا الإطار:

- إبراز المنتجات السياحية الأساسية للمنطقة؛
- تصميم المراشد والكتيبات والمطويات والخرائط السياحية.. ووضعها تحت تصرف الزوار والجمهور؛
- وضع اللوحات الإعلامية والتوجيه على مستوى مفترقات الطرق والتجمعات السكنية الواقعة على مشارف المواقع السياحية الرئيسية؛
- استهداف الأسواق الملائمة (بمساهمة وكالات الأسفار والجمعيات السياحية والثقافية، وعمليات التوأمة مع البلدان الأجنبية الأخرى).

2- على المدى المتوسط:

عصرنة وتحديث بعض الهياكل السياحية الموجودة في المنطقة.

حيث أن هذه العملية ستمس أساسا المحطات الحموية المتواضعة التي تجلب عددا كبيرا من الزوار وهذا بالرغم من قدم وتدهور منشآتها.

ويعد هذا التجديد بمثابة شرط حتمي ليتسنى تحويل هذه الأخيرة إلى محطات حموية مؤهلة لاجتذاب المزيد من المستشفين.

وفي إطار الآفاق الواعدة لتنمية النشاط الحموي، فإن القطاع يسهر على خلق الشروط اللازمة لترقية الاستثمار في هذا المجال وهذا بفضل:

- ✓ نوعية المياه التي تزخر بها المنطقة؛
- ✓ وفرة المحطات الحموية؛
- ✓ النسبة العالية لتوافد الزوار والمعالجين إلى هذه المحطات.

وفي ضوء هذا السياق تتجلى ضرورة إجراء دراسة هيدروجيولوجية حول النشاط الحموي مع إسنادها إلى هيئات متخصصة ومراعية لتوصيات الوكالة الوطنية للموارد المائية) ANRH قصد تقييم القدرات الهيدروجيولوجية المتعلقة بالمياه الحموية الموجودة بالمنطقة والتنقيب على المواقع الجديدة.(

- ✓ العمل على تهيئة ضفاف الوادي بانجاز فضاءات للعب والاسترخاء مما يسمح بتحسين ظروف إقامة الزوار؛
- ✓ فتح وتشوير الدروب والممرات المستعملة لتنزه والتجوال؛
- ✓ تنظيم دورات سياحية للمعالجين والزوار المهتمين قصد تحسين ظروف إقامتهم.

3- على المدى الطويل :

تتمحور الأعمال الرامية إلى إرساء قواعد السياحة المستدامة المنتظر تحقيقها على المدى البعيد حول التدابير التالية (ستيك 2008، 2008، صفحة 111):

أ- الإصرار والمثابرة على حسن تسيير النشاطات السياحية المنتشرة عبر الولاية (من أجل استقرار وديمومة العمل ومتابعة النشاط السياحي المحلي).

ب- تدعيم قدرات الهياكل المستقبلية عند الاقتضاء على المستوى النوعي والكمي على أساس حجم النشاطات السياحية المتواجدة بالولاية والمحتمل استهدافها.

ت- تفعيل ديناميكية تجارية تسعى وراء الأسواق السياحية.

وباعتبار أن الهدف المنشود يتمثل في تحقيق التنمية المستدامة فإن ذلك يتطلب تأسيس هيئة تسويقية لغرض اجتذاب أكبر عدد ممكن من السياح والزوار إلى الولاية كوجهة سياحية.

ولعل الغاية المباشرة من وراء ذلك هو الحصول في أمد قصير على الأسواق المستهدفة الواجب معرفتها والحفاظ عليها.

وبالتالي، فإن هذه الهيئة ستتمكن من لعب دور هام في التنسيق مع الوكالات السياحية، الجمعيات الثقافية وكل المتعاملين في مجال الترقية السياحية.

ث- إنشاء تدريجي لمناطق التوسع السياحي بكل الأماكن المستقطبة للاهتمام (من المنتظر أن تستفيد هذه المنطقة من كل الامتيازات والرعاية اللازمة التي تكفل استدراج شرائح أوسع من الزبائن).

ج- تعد عملية إنشاء مناطق التوسع السياحي من أهم الوسائل التي من شأنها تطوير السياحة مع الأخذ بعين الاعتبار المزايا الطبيعية ومؤهلات الموقع المختار وكذا احتمالات توسيعه ومتابعة الاستمالة الرائجة على مستوى التدفق السياحي.

كما ستسمح هذه المناطق بالاستغلال العقلاني للفضاء، حماية البيئة وجميع التجهيزات المختلفة الخدمات الخاصة بكل منطقة سياحية.

وعليه، فإن الإستراتيجية المنتهجة في إطار التهيئة السياحية يجب أن تعمل على تثمين وحماية التراث التاريخي، الثقافي والطبيعي وذلك بالاعتماد في توجهاتها على:

أ- تحديد مناطق التوسع السياحي؛

ب- تدعيمها بموجب الهياكل الملحقة (وكالات السياحة والسفر)؛

ت- تحسين حالة الطرق المؤدية إلى المواقع التي تم إحصائها؛

ث- حماية التراث؛

ج- الحفاظ على الغطاء النباتي الطبيعي.

5. خاتمة:

تزخر ولاية سطيف بمؤهلات عديدة ومتنوعة حيث تجمع بين العديد من المقومات، ومن أهم هذه المقومات نجد على رأسها السياحة الحموية، حيث تتوفر في المنطقة حمامات وينابيع هامة ليس على المستوى الوطني فقط بل على المستوى العالمي إذ يشتهر حمام قرقور بنشاطه الإشعاعي الذي ينصبه في المرتبة الثالثة بعد كل من "برماخ" في ألمانيا و "جاتشوموف" في بلاد التشيك. وعليه يجب على ولاية سطيف مزيدا من الاهتمام بهذا النوع من السياحة خاصة وإنها يمكن أن تدفع عجلة التنمية والتطور نحو الأحسن من خلال مساهمتها في زيادة الدخل الوطني وخلق مناصب شغل جديدة هذا إضافة إلى دورها في إدخال العملة الصعبة للبلاد. وعليه لتفعيل دورها في المنطقة نقترح جملة من التوصيات أهمها:

- تطوير وتحسين نوعية الخدمات المقدمة للسياح والزوار، إضافة إلى تطوير شبكة الطرقات وتسهيل عملية الانتقال إلى المراكز الحموية؛
- تنمية وترقية الموارد البشرية والبحوث العلمية؛

- الاستفادة من تجارب البلدان الأخرى في سياستها الترويجية من خلال استغلال البرامج التلفزيونية وكذا من خلال أنشاء مواقع الكترونية خاصة للتعريف بالمقومات السياحية التي تزخر بها المنطقة.

6. قائمة المراجع:

2. رشيد فراح، و يوسف بودلة. (2012). ، دور التسويق السياحي في دعم السياحة والحد من أزمات القطاع السياحي،. أبحاث اقتصادية وإدارية.
3. بظاظو إبراهيم . (2010). السياحة البيئية وأسس استدامتها. الأردن: الوراق للنشر والتوزيع.
4. حمزة درادكة ، و آخرون. (2014). مبادئ السياحة. عمان: مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع.
5. حمزة درادكة، حمزة العلوان ، و آخرون. (2014). السياحة البيئية. عمان: المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
6. رضوان أنساعد . (2016). مقومات السياحة الحموية بالجزائر. الملتقى الدولي حول: صناعة السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول نحو الاستفادة من التجارب الدولية الرائدة. جيجل.
7. سامي مجيد جاسم ، و إقبال مهدي جاسم. (2014). السياحة البيئية ودورها في معالجة التلوث البيئي لتنمية المواقع السياحية دراسة ميدانية لمواقع سياحية في مدينة بغداد،. مجلة الإدارة والاقتصاد، 37(101).
8. سامية لحول، و راوية حناشي. (2012). السياحة الحموية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر دراسة حالة ولاية قالمة،. الملتقى الوطني الثاني حول فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر. قالمة.
9. ستيك 2008. (2008). المخطط الترقوي السياحي لولاية سطيف.
10. صلاح زين الدين. (2016). دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر. المؤتمر العلمي الدولي الثالث القانون والسياحة. طنطا.
11. صليحة عيشي. (2011). الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب. أطروحة دكتوراه في اقتصاد التنمية. باتنة، جامعة الحاج لخضر .
12. عبد الله خبابة . (2014). تطور نظريات واستراتيجيات التنمية الاقتصادية، . الإسكندرية: الدار الجامعة الجديدة.
13. فؤاد بن غضبان. (2015). السياحة البيئية المستدامة بين النظرية التطبيق. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
14. كريم سالم حسين، و قاسم جبار خلف. (2016). تنمية القطاع السياحي في العراق المقومات التحديات المتطلبات. مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، 18(01).
15. لخضر مرغاد، عمر قريد ، و شنشونة. (09-10 03, 2010). صناعة السياحة في الجزائر: المقومات والمعوقات. بسكرة، جامعة محمد خيضر.
16. لطيفة قعيدة . (2014). السياحة الخضراء كآلية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة دراسة حالة الجزائر مع الإشارة إلى بعض النماذج. مذكرة ماجستير، فرع الإدارة البيئية والسياحة. جامعة الجزائر 03، الجزائر.
17. مديرية السياحة لولاية سطيف. (بلا تاريخ).
18. مرزوق عايد القعيد، بركات كامل النمر، و آخرون. (2011). مبادئ السياحة. الأردن: إثراء للنشر والتوزيع.

19. مصطفى يوسف كافي. (2014). أخلاقيات صناعة السياحة والضيافة. عمان: مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع.
20. نسرين بوزاهر . (2016). ترقية العرض السياحي الوطني في ظل مشاريع التنمية المستدامة للسياحة منطقة الزيبان. أطروحة دكتوراه، فرع نقود وتمويل. بسكرة، جامعة محمد خيضر.
21. نورة قنيفة ، و هناء عاشور . (2014). الإعلام السياحي عبر شبكات التواصل الاجتماعي حتمية اعتماده في زمن العولمة المرئية صبر آراء الجمهور حول الفعل السياحي الجزائري عبر مجموعة قايس بوكية. ملتقى وطني التنمية السياحية وعلاقتها بالتنمية المحلية والمجتمعية بالجزائر. الطارف.